



جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
League of Arab States
Arab Organization For Agricultural Development



المشروع الاقليمي
لمكافحة مرض الاجهاض المعدي
(البروسيللوزس)
في كل من
لبنان ، سوريا، الاردن والعراق

ديسمبر (كانون اول) 1994

الخرطوم

جمهورية السودان - الخرطوم - العمارات شارع 7 - Sudan - Khartoum - Al- Amarat St.No. 7 - P.O.Box: 474 - تليفون: 22554 AOADSD
برقيا : نواة الخرطوم Cable: AOAD Khartoum - فاكس: (249-11-) 451402 - تليفونات : 452183 - 452176 (11-249) Telephones:



جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
League of Arab States
Arab Organization For Agricultural Development



المشروع الاقليمي
لمكافحة مرض الاجهاض المعدي
(البروسيللوزس)
في كل من
لبنان ، سوريا، الاردن والعراق

ديسمبر (كانون أول) 1994

الخرطوم

جمهورية السودان - الخرطوم - العمارات شارع 7 - Al. Amarat - St. No. 7 - Sudan - Khartoum - ص.ب. 474 ، ب.كسر ، 22554 AOADSD ، فاكس :
برقاً : أ.و.ا.د. الخرطوم Cable: AOAD Khartoum - فاكس : (249-11-) 451402 Fax: (249-11-) 452183 - 452176 - (249-11-) 452176
Telephones: (249-11-) 452176 - 452183

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية

المشروع الاقليمي لمكافحة مرض الاجهاض المعدي (البروسيللوزس)
في كل من لبنان ، سوريا ، الاردن والعراق

1- خلفية :

اتجهت أخيراً معظم بلدان الوطن العربي نحو تدعيم كيانها الاقتصادي والنهوض بثرواتها لزيادة الدخل القومي وتوفير الأمن الغذائي لشعبها . ومن الدعائم الأولى لهذا البناء إرساء قواعد الانتاج الزراعي والحيواني على أساس يكفل توفير حاجة البلاد من الغذاء .

ولرفع مستوى الانتاج الحيواني ، كان لابد من الإهتمام بصحة الحيوان ومقاومة الأمراض التي تصيبه، وذلك لزيادة الانتاج والمحافظة على ملايين الحيوانات التي تنفق بسبب الأمراض والتي تمتد اضرارها الى الانسان في بعض الاحيان لكونها امراضاً مشتركة (Zoonoses) مثل الحمى المالطية والجمرة الخبيثة ومرض السل وداء الكلب التي تنتقل مسبباتها بين الانسان والحيوان مؤدية بذلك الى خسائر متعددة الجوانب مرتبطة بصحة الانسان والحيوان على حد سواء ، أولها تدمير الصحة وتأثيرها على متوسط الأعمار وكفاءة العمل مما يؤثر على الانتاج والنمو الحضاري ، وعلى الصعيد الآخر تؤثر الأمراض المشتركة (Zoonotic) على صحة وإنتاجية الحيوان الزراعي، بسبب تأثيرها على العائد المرجو منه .

ففي حالة مرض البروسيللوزس ينخفض الانتاج الكلي للألبان بنسبة 20٪ وينقص انتاج العجول بنسبة 15٪ في العام إضافة الى الاضرار الاخرى الناتجة عن حالات التسمم الدموي الجرثومي التي تحدث للحيوانات المصابة .

وللسيطرة على هذا المرض والحد من انتشاره ، يتم اتخاذ الخطوتين التاليتين :

- 1- اجراء الاختبارات المعملية لتحديد الحيوانات المصابة للتخلص منها بالذبح متى ما كان هذا الاجراء مجدياً .

وتدعيم نظم الحجر الصحي البيطري القائمة في دول المنطقة باتباع احد التقنيات العلمية المعمول بها في تلك المجالات .

3- موقع المشروع :

يشمل هذا المشروع كل من المملكة الأردنية الهاشمية ، الجمهورية العربية السورية، جمهورية العراق ، الجمهورية اللبنانية، وحسب الهيكل التنظيمي للمشروع ستكون المنسقية العامة للمشروع في احدي الدول المشاركة وبما يسهل معه التحرك والاتصال بالدول الاخرى. كما ستكون هنالك وحدات تنسيقية قطرية في بقية دول المشروع.

4- قاعدة المعلومات المتاحة في مجال عمل المشروع :

يعرف مرض الاجهاض المعدي باسم Brucellosis ويصيب الابقار والجاموس بصفة أساسية ، ويسمى ايضاً مرض Bang Disease ويسببه الميكروب Brucella abortus كما يصيب المرض المجترات الصغيرة (اغنام وماعز) ويسببه الميكروب *Brucella melitensis* ويتسبب المرض في تغيرات باثولوجية التهابية في رحم الحيوان الحامل والاغشية الجنينية، الأمر الذي يتسبب في طرح الجنين أو نفوقه وربما نفوق الامهات أيضاً. ويوجد الميكروب في افرازات رحم الماشية المصابة التي تكون مصدراً لتلويث الماء والغذاء فينتشر المرض بسبب تناول العلف الملوث أو من خلال الغشاء المخاطي للعين أو تسلخات الجلد والجروح أو من خلال الجهاز التناسلي أو لدغات الحشرات الماصة.

كما تصاب ذكور الماشية أيضاً بهذا المرض وتستقر الميكروبات بالخصيتين حيث تنتقل العدوي الى الماشية السليمة عن طريق الوثب الطبيعي أو عن طريق التلقيح الاصطناعي.

وتنتقل عدوي المرض للانسان عن طريق استهلاك المنتجات الحيوانية الملوثة خاصة، اللبن كما تنتقل العدوي بعدة طرق أخرى كالأغشية المخاطية والخدوش والجروح التي تصيب العاملين في مزارع الألبان والمسالخ والمختبرات. وتسبب مرض الحمى المالطية (Malta Fever) للانسان وهي حمى منهكة ومتقطعة وقد

إمكانيات لقيام هذا المشروع الحيوي، الذي سيضمن في المستقبل القريب لتلك الدول تنشيطاً في حركة التجارة البينية في الحيوانات الحية ومنتجاتها إضافة الى زيادة وتحسن الأداء الانتاجي للحيوان والانسان.

5- إنجازات المنظمة في مجال المشروع:

نفذت المنظمة العربية للتنمية الزراعية العديد من الانشطة الخاصة بالانتاج والصحة الحيوانية من حيث توزيع الحيوانات، طرق تربيتها ، الخدمات البيطرية المتوفرة، وهياكلها وتنظيماتها ومهامها والتشريعات والقوانين الخاصة بصحة الحيوان وتحديد بؤر انتشار الامراض وتكثيف الجهود لمكافحتها كما شملت الدراسات التي نفذتها المنظمة تقويم المختبرات البيطرية القائمة بالوطن العربي.

وتعتبر دراسة امراض الحيوان في الوطن العربي التي انجزتها المنظمة في اوائل الثمانينات، محاولة جادة لجمع وتوفير حصيلة من المعلومات الهامة عن موقف امراض الحيوان في الوطن العربي ككل وفي كل دولة على حده. هذا وقد انصب هدف الدراسة على رسم خارطة لانواع وسلالات ومجاميع وعوائل الطفيليات والميكروبات المسببة لامراض الحيوان وقد نبهت الدراسة الى ضرورة السيطرة على الطفيليات ومسببات الامراض وعلاجها وتطوير المحاجر البيطرية وانتاج اللقاحات بالاضافة الى مقترحات خاصة بالبحث العلمي في مجالات التشخيص والعلاج. وقد تناول الجزء الثاني لدراسة امراض الحيوان في الوطن العربي، دراسة المختبرات لمعرفة امكانياتها البحثية من الكوادر البشرية والمعدات والاجهزة وبرامجها الخاصة بامراض الحيوان وانتاج اللقاحات البيطرية الهامة.

كما قامت المنظمة بحصر ومسح المراكز والهيئات البحثية العاملة في مجالات الثروة الحيوانية في دول الوطن العربي بهدف التنسيق وربط البرامج البحثية الجارية في تلك المراكز ببعضها، اضافة الى تبادل الخبرات والمعلومات ونتائج الابحاث. هذا بالاضافة الى دراسة جدوي اقامة مشروع قومي لانتاج الانوية واللقاحات والعقاقير البيطرية الهامة في الوطن العربي ، اذ استعرضت الدراسة الامراض المستوطنة والوافدة وواقع ومستقبل انتاج اللقاحات والامصال والمستلزمات

- ادخال تقنيات الكروماتوكرافيا والالكتروفوريستر لتشخيص الامراض الغذائية.

- ادخال تقنيات التشخيص المباشرة وغير المباشرة في امراض الحيوان.

- انتاج مولدات المضادات اللازمة لتشخيص الامراض الفيروسية الخاصة بالدواجن.

ويهدف ذلك المشروع الى انشاء وحدة لانتاج الامصال المرجعية وتدريب كوادر محلية على استخدام تقنيات حديثة في التحاليل تعتمد على مبادئ قياس الطيف الضوئي والتحليل الجزئية للكشف على المكونات.

4- مشروع لدعم الخدمات والمحاجر البيطرية بالمملكة العربية السعودية :

يتم تنفيذ هذا المشروع بهدف ترقية وتطوير العمل بالمحاجر البيطرية ودعم خدمات التلقيح الاصطناعي في المملكة وتتمثل مكونات المشروع في :

- تطوير مركز التلقيح الاصطناعي بمنطقة الخرج في السعودية.

- تطوير العمل في المحجر البيطري في جمرك الحديثة في شمال المملكة.

- تدريب الكوادر المحلية على اساسيات العمل في مجال الحجر البيطري وعلى تقنيات التلقيح الاصطناعي.

وفي مجال التنمية البشرية عقدت المنظمة العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات والدورات التدريبية المتخصصة، بهدف بحث المشاكل والمعوقات التي تواجه قطاع الثروة الحيوانية في الدول العربية إضافة الى تأهيل ورفع قدرات الكوادر المحلية العاملة في مجالات الانتاج والصحة الحيوانية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نشير الى بعض نشاطات المنظمة المرتبطة بمجال صحة الحيوان والتي من اهمها التالي:

1- المؤتمر العربي الأول للانتاج الحيواني والداجني - الرباط 1987 :

والذي تمثل محاوره الرئيسية في :

* تنمية المنتجات الحيوانية.

* صحة الحيوان وامراضه وطرق مكافحتها.

* الاستراتيجيات المناسبة للنهوض بقطاع الثروة الحيوانية.

- 2-6 الوضع المتوقع بعد نهاية المشروع:
من المتوقع بعد نجاح هذا المشروع ان نخلص الى :
1-2-6 وجود انظمة ناجحة للحماية من مرض البروسيللوزس والامراض الوبائية
الاخري.
2-2-6 الحصول على قطعان خالية من مرض الاجهاض المعدي، اضافة الى
منتجات حيوانية غير ملوثة.
3-2-6 استئصال الحمى المالطية في الانسان والاجهاض المعدي في الابقار
والاغنام.
4-2-6 تدريب كوادر محلية في مجالات تشخيص وعلاج هذا المرض.
5-2-6 تنشيط المختبرات القائمة في دول المشروع لتوفير احتياجات المشروع من
لقاحات البروسيلا.
6-2-6 خلق آلية للتعاون بين دول الاقليم في مجال الصحة الحيوانية.

7- الفئات المستهدفة :

- 1-7 مربي الماشية ، فيما يخص صحة وسلامة قطعانهم وسلامة المنتجات
الحيوانية للاستهلاك البشري.
2-7 الشركات والمؤسسات المصنعة لمنتجات الالبان واللحوم (من ناحية جودة
المنتجات وخلوها من الملوثات).
3-7 الدول المشاركة فيما يتصل بتخفيض استيرادها للامصال واللقاحات
والادوية والصرف على التدريب الخارجي.

8- عناصر المشروع ومكوناته :

- 1-8 المسوحات الاولى : تشمل المكونات التالية :
* اصابة الحيوانات بحسب النوع - الجنس - العمر .
* درجة انتشار المرض .

إثنين منها يتم عقدهما في مصر او المغرب او السودان ومدة كل دورة منهما شهراً واحداً .

يتم في الاولي التدريب على التقنيات المتبعة في تشخيص البروسيللوزس والامراض البكتيرية .

ويتم في الثانية التدريب على تجهيز اوساط زراعة العينات وطرق إنتاج اللقاحات .

عدد المتدربين في كل دورة من الدورات السابق ذكرها 8 متدربين بواقع إثنين من كل قطر من الأقطار المشاركة في تنفيذ المشروع .

وبعد تلقي المتدربين لمادة التدريب في الدورتين السابقتين يتم إيفادهم الى فرنسا أو هولندا للحصول على تدريب متقدم في مجال تشخيص مرض البروسيللوزس وتحديد عتراته وعلى نحو مايلي :

* دورة للتدريب على تقنية ELIZA في تشخيص الامراض ومدتها شهر .

* الدورة الاخرى للتدريب على الطرق الحديثة المستخدمة في عزل الباكيريا وتحديد عترات المرض وتحضير اللقاحات (لمدة شهر) .

* ارشاد مربى الماشية حول التعرف على اعراض مرض البروسيللوزس والتبليغ الفوري عن اي حالة مرضية .

* إجراء البحوث خاصة فيما يتعلق بالعترات وإنتاج اللقاحات المناسبة .

4-8 الخطة الادارية والخبرات المطلوبة في مناطق عمل المشروع :

* خبير مختص في مجال الاجهاز المعدي ليكون منسقاً عاماً للمشروع .

* خبراء محليون لمراقبة تنفيذ المشروع .

9- منهجية التنفيذ وعلاقتها بالإطار المؤسسي في الدول المشاركة بالمشروع :

1-9 لجنة تسيير المشروع :

يتم اختيار لجنة تسيير لمراقبة تنفيذ المشروع حسب البرامج المعدة . وتتكون برئاسة ممثل يسميه المدير العام للمنظمة وعضوية :

- ممثلي الدول (4) - مدراء الادارات البيطرية .

- 5- التدريب داخل وخارج منطقة المشروع (1) = 200 ألف
 6- الاسناد الاداري = 200 ألف
 7- نفقات غير منظورة = 202 ألف
 الجمله = 3500 الف
 (ثلاثة مليون وخمسمائة ألف دولار أمريكي)

13- خطة التمويل :

تتلخص خطة التمويل في التالي :

- 1-13 مساهمة المنظمة العربية للتنمية الزراعية = 400 ألف دولار
 2-13 مساهمات مؤسسات التمويل الانمائي = 3100 الف دولار.
 3-13 مساهمات الدول المشاركة في المشروع
 بالاضافة الى ماسبق تقوم البلدان المضيفة للمشروع بتوفير المستلزمات التالية :
 1- مكتب مؤثث للمنسق الاقليمي للمشروع (تتكفل بتجهيزه الدولة التي سيكون بها المكتب الاقليمي للمشروع).
 2- مكاتب قطرية للمنسقين القطريين .
 3- وسائل الاتصالات المناسبة.
 4- المعدات المكتبية.
 5- معاوني خدمة لنقل المراسلات (بمعدل معاون واحد لكل مكتب).
 6- سائقين (بمعدل سائق واحد لكل مكتب).
 7- دفع فاتورة الماء والايجار والغاز والكهرباء.

14- الالتزامات والمتطلبات المسبقة :

- 1-14 قبل البدء في أعمال المشروع يجب على الدول المشاركة القيام بتوفير المدخلات التي تلتزم بها في الوقت المحدد حتى لا يؤدي ذلك لتأخير تنفيذ المشروع ومد فترة التنفيذ.
 2-14 ضرورة الالتزام بتهيئة كل الظروف واستنهاض كل الجهات المحلية ذات

16- متابعة سير العمل وتقييم الاداء بالمشروع :

ستقوم الجهة المنفذة ولجنة التسيير بمراجعة ومتابعة سير العمل بالمشروع وتقييم الاداء فيه بشكل دوري. وتبدأ اولي هذه المراجعات بعد مضي 6 شهور من بداية العمل في المشروع. كما سيقوم المنسقون القطريون بكتابة تقارير نصف سنوية لتقييم الاداء، ترسل عن طريق المنسق الاقليمي للجهات الممولة والدول المستفيدة ويتم إعداد بعض التقارير الخاصة في الحالات الاستثنائية. وفي مرحلة المراجعة النهائية يتم اعداد تقرير ختامي لتنظره لجنة التسيير والمتابعة في اجتماعاتها الاخيرة. كما ان المشروع سيخضع للتقييم بعد نهاية السنة الثالثة من بداية مرحلة التنفيذ وفي نهاية مدة تنفيذه اي بعد 5 أعوام . وسيحدد مستوي سير العمل بالمشروع ومستقبله بعد مشاوره الدول المشاركة ومشاورة لجنة التنسيق والمتابعة.